

التعليق على تفسير ابن كثير | سورة الانشقاق (2) | يوم

31/9/2441 للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من شهر رمضان المبارك من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ومجلسنا هذا مع تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله - 00:00:16

ونكمل ما توقفنا عنده وهي سورة الانشقاق تفضل يا اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وعلى الله وصحابه. اللهم اغفر لنا ولشیخنا الحاضرين - 00:00:35

اقسم بموقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم الله اعلم بما يطعم الذين امنوا معهم بالصالحات لهم اجرهم قال ابوي عن عن علي ابن عباس وعبادة ابن الصامت وابي هريرة وشداد ابن اوس وابن عمر ومحمد ابن علي ابن الحسين ومكبد وبكر ابن عبد الله المزنی - 00:00:52

ومالك عبد العزيز ابن ابي السالمة الماجستوني انه قالوا الشفف الكبرى وقال عبد الرزاق عن معمر عن ابن خزيم عن ابنه لبيبة. نعم عن ابي هريرة قال الشفق البياض - 00:01:45

الشفق والحرمة هو حمرة الافق قبل طلوع الشمس واما كما قاله كما قاله مجاهد واما بعد غروبها. كما هو معروف عند اهل اللغة. قال الخليل ابن احمد الشفق الحمرة عند غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة. فاذا ذهب قيل لها قيل غاب الشفق. وقال الجوهري الشفق - 00:02:19

وقال جوهري الشباب بقية ضوء الشمس وحرمة هذه اول الليل الى قريب من العتمة. وكذا قال عكرمة يكون بين المغرب والعشاء. وفي صحيحه وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وقت المغرب ما - 00:02:44 في ذلك كله دليل على ان الشففة كما قالوا ولكن صح عن مجاهد المشاهد انه قال من قال في هذه الاية فلا اقسم بالشفق والنهار كله وفي وفي روایة ايضا عنه - 00:03:06

دلوقتي عن هو ايضا انه قال الشفق الشمس رواهما بن ابي حاتم مما حمده على هذا قرنه قوله تعالى اه والليل وما وسق اي جماعة كأنه اقسم بالبياض والظلام لقوله تعالى والليل وما وساق - 00:03:28

جمع وقال ابن شريف اقسم بالله اقسم الله بالنهار مدبرا وبالليل مدبرة مدبرا وبالليل مقبلا. وقال ابن شرير وقال اخرون الشفق اسم للحرمة والفياض. وقالوا هو من وقال ابن عباس ومجاهد والحسن - 00:03:50

قال قتادة وما جمع من نجم ودابة استشهد ابن عباس بقول الشاعر لو يجدن السائق وقال عكرمة والليل وما وسق يقول وما وسق من ظلمة اذا كان الليل ذهب كل اذا كان الليل ذهب - 00:04:10

كل شيء الى مأواه وقوله والقمر اذا اتسق قال ابن عباس اذا استمع واستوى وكذا قال عكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير ومو صالح والضحاك وابن زيد القمر اذا التسايق الى السواء وقال الحسن - 00:04:38

اذا اجتمع اذا امتلا وقال قتادة اذا استدار ومعنى كلائهم انه اذا تكامل نوره وابدر شأنه قابلا لليل وما وسق طيب بسم الله

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه - 00:04:59

ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين المؤلف تكلم عن عن الشفقة وركز على كلمة الشفق والمراد بها ذكر عدة اقوال القول الاول وهو الاشهر وهو الاشهر والاكثر رواية عن الصحابة والتابعين - 00:05:18

واهل اللغة ايضا وهم القائلون بان الشفق هو الحمرة اذا غابت الشمس وسقوط القرص بدأت الحمرة في الافق الافق الغربي الغربي عند غروب الشمس تذهب يذهب القرص وتظهر في ظهر مكان القرص وفي الافق يمتد - 00:05:44

شديدة هذى الحمرة لا تزال حمرة البقاء النهار او شيء من النهار واذا اشتد الظلام اشتد الظلام ذهبت الحمرة اه هذا القول الاكثر والاكثر ان المراد بالشفق الحمرة التي تذهب - 00:06:07

هو وهو وقت خروج المغرب او انتهاء وقت المغرب فان المغرب يبدأ مع سقوط قرص الشمس اذا سقط القرص دخل وقت المغرب ووجبت صلاة المغرب ثم يمتد وقت المغرب الى ان يذهب - 00:06:30

انتبهت هذه الحمرة وهو مغيب الشفقة فاذا ذهبت الحمرة جاءت العتمة وهي صلاة العشاء صلاة العشاء تم بصلاحة العتمة وهي شدة الظلام وذهاب وذهب هذه الحمرة ذهب بعضهم كما في رواية ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:53

ان الشفق البياض ولعله اراد بذلك والله اعلم انه بداية الشفقة فان عند سقوط القرص وببداية الشفق لا يزال البياض في الافق ثم اذا زاد زالت الظلمة ظهرت الحمرة اشد - 00:07:21

قد يكون من هذا الباب الله اعلم وقال الشفقة عمرة الافق ثم قال اما ان تكون قبل طلوع الشمس او تكون عند غروب الشمس وهذا وهذا يعني هذا معروف مظاهر - 00:07:44

ومشاهد انك لو جلس في الصحراء قبل طلوع الشمس قبل ما ظهر الفجر تجد البياض يشتد يشتد يشتد يشتد ولا يزال البياض يزيد يزيد حتى تبدأ الحمرة - 00:08:05

ثم تظهر الحمرة تزید تزید حتى يظهر قرص الشمس وتبلغ الشمس بزوعها وهذا وقت طلوع الشمس الفجر وهو بعد السواد الليل الكالح الشديد يظهر بعد ذلك يظهر البياض - 00:08:23

الافق وهو بداية النهار بداية النهار وهو انطلاق الصبح كما قال سبحانه وتعالى قال نقول اصبح اه يأتي يبدأ ظهور النهار ثم تبدأ الحمرة تزید بدأ البياض ثم تظهر الشمس - 00:08:45

الشمس يتحمل هذا ويتحمل هذا كله يظهر فيه الحمرة اذا قلنا ان هي الحمرة الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب اذا غاب الشفق واذا غاب الشفق - 00:09:06

بدأ وقت العشاء الجوهي الشفق بقية ضوء الشمس وحرتها في اول الليل الى قريب من العشاء اي العشاء اذا هذا الامام من احمد والجوهي من ائمة اللغة يفسرون لنا الشفق - 00:09:32

بانه الحمرة بانه الحمرة ايضا يؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وقت المغرب ما لم يغب الشفقة فاذا غاب الشفقة انتهى وقت المغرب دل على ان الشبكة وقت الغروب - 00:09:57

وقت الغروب جاء عن مجاهد ايضا ان الشفق النهار وكأن مجاهد الaitien لا اقسام بالشفق والليل وما وسق النهار والليل متقابلان دائمًا في القرآن اذا ذكر النهار يذكر الليل او العكس - 00:10:19

انه يعني وسع دائرة الشفقة بانه النهار او نهاية النهار بداية الليل وهو ادبان النهار واقبال الليل من هذا الباب عموما هي اقوال متقاربة وبعضهم قال ان الشفق من الاغداد - 00:10:41

من الاغداد انه مرة احيانا يطلق على الحمرة يطلق على البياض وهو من الابدان واما كان من الابدان ان الذي يحدد هو السياق الادلة الأخرى والاقوال هنا اذا قلنا بانه - 00:11:02

البياض هذا قول هذا قول لبعض البياض وبعضهم مجاهد ايه وبعضهم يرى جاء عن ابي هريرة جاء عن ابي هريرة انه قال البياض مجاهد يقول الشفقة النهار يعني بياض النهار - 00:11:20

وبعضهم يقول الحمرة كيف نحدد اذا كان من الاضداد فالذى يحدده العلماء السلف لكن هنا عندنا قولان البياض والحرمة وهم

متضادان كيف نجمع بينهما؟ نرجح لابد من الترجيح كثير في القرآن او تأتي ايات في القرآن متضادة - 00:11:55

لابد ان يتخذ فيها الترجيح كلمة القرآن يطلق على على الحيض وعلى الطهر ونختار اما الحيض واما الطهر بالدليل لذلك عشعش من الابدادر اقبل او ادبر او نأخذ اما اقبل او ادبر - 00:12:32

او قد يكون المر معنا انه يطلق على الامرین طيب عموما اكثرا اهل العلم على ان الشفق هو والحرمة اول حمرة طيب الراجح راجح عن الحمرة. الحمرة اي نعم لانه قوله كثير كثير من العلماء - 00:12:55

كثير من العلماء ومن قال انه البياض وهو نظر الى بدايته الى بدايته. ومن قال انه النهار نظر الى الكل. الكل انه النهار هذا او هذا عموما آهي اقوال متقاربة - 00:13:19

متقاربة ويمكن الجمع بينها يمكن جنبنا فنقول الاصل انه الحمرة ومن قال بان البياض فهو بداية الشفق ومن قال انه النهار فهو نظر الى الى النهار ككل الى الضوء ككل - 00:13:40

طيب يقول هنا طيب يقول فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق يقول معنى ما وسق اي ما ساق قال هنا اولا وما وسق اي ما جمع ما يجمع من الحيوانات - 00:14:01

النجوم والدواب وغير ذلك يجمع الليل تستقل فيه النفوس منبني ادم ومن الحيوانات يجمع في يجمع في هذا في هذا الليل الليل وقت الجمع وقت الاستقرار وقت السكن الليل وما وسق اي ما استقر وسكن فيه من الحيوانات - 00:14:28

والملحوقات هنا قال والليل وما سقل وما ساق من ظلمة اذا كان الليل ذهب اذا كان الليل ذهب كل شيء الى مأواه هو نفسه استقرار استقرار وسكن وقال ابن عباس - 00:14:53

طيب هذا بالنسبة لما وسق اي ما جمع واستقر فيه قال والقمر اذا التساقط قال ابن عباس اذا اجتمع مستوى حي القمر اذا كمل واصبح بدرنا قال اكتشف القمر اذا استوى - 00:15:17

وامتنأ واصبح بدرنا هذه كلها يعني واضحة طيب بعد ذلك يأتينا جواب الجواب القسم الله اقسم فلا اقسم الشفق وهذا دليل على ان ان قوله تعالى فلا اقسم انه قسم - 00:15:36

لمن يقول ان معنى انا اقسم انه نفي لا نافية نقول لا هي نافية لكنها لا تنفي القسم تنفي امرا اخر تنفي شيئا محدودا تقدير انا مثلا فلا ما تدعونه - 00:15:59

من من عدم او من عدم اقرار بوجود الله وتدبيره للخلق اقسم بهذه الاشياء التي خلقها الله ودخول اللام على فعل القسم كثير في القرآن لا اقسم يوم القيمة اقسم بالنفس اللوامة ولا اقسم بموضع النجوم - 00:16:25

اقسم بهذا البلد بل وربك هذى لغة العرب دخول اللام تكون مرتبطة بما قبلها نقول ان اللام ان هنا هذا يسمى قسم الدليل على ذلك وجود جواب القسم. وجود جواب القسم - 00:16:49

ووجود جواب القسم دليل على ان في قسم جاء الجواب قال لتركين طبقا عن طبق طيب اقرأ حتى بعد قلوبك تعالى احسن الله اليك شيئا. كيف؟ حتى بعد قوله تعالى مما يدل على ما ذكرتم شيئا. قوله تعالى فلا يقسم بما - 00:17:10

انه لقسم. اية وانه لقسم دليل على انه قسم بارك الله فيك نعم اقرأ لتركين طبقا. قال لتركين طبقا قال البخاري اخبرنا سعيد بن النظر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا - 00:17:32

ابو بشر ابو بشر عم مجاهد قال ابن عباس لا تركين طبقا حالا بعد حال. قال هذا نبیکم صلی الله قال هذا نبیکم صلی الله عليه وسلم. هکذا روای البخاری بهذا اللفظ. وهو محتمل ان يكون ابن عباس السند هذا التفسیر - 00:17:54

عن النبي صلی الله عليه وسلم كأنه قال سمعت هذا من نبیکم فيكون قوله نبیکم مرفوعا على الفاعلية من قال اه من قال وهو الاظهر والله اعلم كما قال كما قال انس - 00:18:12

لا يأتي عام الا والذى بعده شر منه سمعته من نبیکم وقال ابن جرير حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثناه شيء قال اخبرنا ابو بكر

المشاهد عن ابن عباس كان يقول لتركتن طبقا عن طبق قال - [00:18:34](#)

يعني النبي نبيكم ويقولون حالا بعد حال وهذا لفظ وقال علي ابن ابي طالب عن ابن عباس طبقا عن طبق حالا بعد حال وكذا قال عكرمته الطيب مجاهد والحسن وضحاك ومسروق وابو صالح - [00:18:50](#)

يتحمل ان يكون المراد لتركتن طبقا عن طبق حالا بعد حال. هذا هذا يعني المراد المغاد بهذا قال هذا يعني المراد بهذا نبيكم سيكون مرهوا على ان هذا نبيكم يكونان مبتدأ وخبرا والله اعلم. ولعل هذا - [00:19:09](#)

قد يكون هو المتبادر الى كثير من القوات كما قال ابو داود الطیارسی وغندر قال حدثنا حدثنا شعبة عن ابی بشر عن عن سعد عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال محمد صلی الله - [00:19:30](#)

عليه وسلم ويؤيد هذا المعنى قراءة اه عامر ابن عمر ابن مسعود عمر وابن مسعود وابن عباس وعامة قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو السعيد العشش قال حدثنا ابو اسامة عن اسماعيل عن الشعبي - [00:19:47](#)

يركبون طبقا عن طبق قال تركتن يا محمد تمام بعد سماء وهكذا روي عن ابنه عود ومسروق وابيض العالية طبقة عن طبق سماء بعد سماء قلت يعنيون ليلة اليسرى وقال ابو اسحاق عن رجل عن ابن عباس صدقا عن طلاق منزلا على منزل - [00:20:15](#)

رواه العمري عن ابن عباس مثله وسادة. ويقال امرا بعد امر وحالا بعد حال قال وقال السدي لتركتن طبقا عن طبق اعمالا اعمال من قبلكم منزلا بعد منزل كأنه اراد معنى الحديث لترقضن سنن من كان قبلكم - [00:20:40](#)

يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ وهذا محتمل قال حدثنا هشام صدقة قال حدثنا ابن جابر لقوله تعالى لتكلبتين طلاقا عن صدق؟ قال لي عشرين سنة امرا وقال الاعمش - [00:21:04](#)

حدثنا ابراهيم قال عبدالله قال قال عبدالله ستكتبن صدقا عن طبق قال السماوات تششق وقال الثوم لتركتن طبقا عن طبق قال السماء مرة ومرة تنشق من طريق جابر الشعبي عن عبدالله بن مسعود طبقا عن طبق عن طبق يا محمد يعني حالا بعد حال - [00:21:38](#)

ثم قال رواه ابن عباس وقال سعید بن جبیر قال قوم كانوا في الدنيا حسيس الآخرة وقال لطيفة بعد حادث فطيمها بعدما كان بعدما كان رضيوا وشيخا بعدما كان شابا - [00:22:21](#)

وقال الحسن البصري طبق عن طبق يقول حالا هذا حال رخاء بعد شدة شدة بعد رخاء وغنى بعد فقر وفقر بعد غنى بعد الصحة قال ابن ابي حاتم ذكر عن عبد الله ابن زيد حدثني قال حدثني - [00:22:54](#)

عن ابيه نعم عن عن عمرو ابن عن محمد ابن علي عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم لفي غفلة لفي غفلة مما خلق له. ان الله تعالى اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقك - [00:23:13](#)

ذلك ويبعث الله اليه ملكا اخر فيحفظه حتى حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يمكن اليه ما يوكل الله اليه ملكين يكتبان حسنة حسناته وسيئاته فاذا حضره ارتفع ذلك ملكان وجاه ملك الموت فقبض روحه فاذا دخل قبره ردا الروح في سجده في جسده - [00:23:49](#)

ثم ارتفع ملك الموت وجاء ملك القبر فامتحنها ثم يرتفعانه فاذا قامت الساعة حط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانكشف كتابا مع عقودا في عنقه ثم حضر معهم واحدا - [00:24:19](#)

حضر معهم واحدا سائقا وآخر شاهدا قال تعالى لقد كنت فيه قبلة من هذا قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لتركتن طبقا عن الطبق قال حالا بعد حال بعد حالهم قال النبي صلی الله عليه وسلم - [00:24:39](#)

ان ان قدامكم لاما عظيم ان قدامكم لاما عظيم عظيما لا تقدرونها فاستعينوا بالله العظيم. هذا حديث منكر واسناده فيه ضعفاء ولكن معناه صحيح والله سبحانه وتعالى اعلم ثم قال ابن جرير بعدما حکى اقوال الناس بهذه الاية من القراء والمفسرين والصواب من التأويل قول من قالوا - [00:24:58](#)

تركتن انت يا محمد حالا بعد حاد واما بعد امر من الشدائيد والمراد بذلك وان كان الخطاب من رسول الله صلی الله عليه وسلم موجها

لجميع الناس وانهم يلقون من الشدائدين يوم القيمة واحوالا واحوالهم - 00:25:26

طيب يعني هذه اقوال وكلام اطال فيه المؤلف في معنى لتركين طبقا عن طبق ومن خلالها ما ساقه المؤلف وتكلم عنه بمجموعه يدل في مجموع هذه هذا الكلام الطويل يدل ان المراد - 00:25:45

طبقا عن طبق اي حالا بعد حال وان الانسان يتنقل في هذه الدنيا بعد حال وان قلنا ان الخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم على قراءته الليلة تركين يا محمد طبقا عن طبق - 00:26:09

او قلنا ان الخطاب للجميع المؤمن لجميع المؤمنين لتركين ايها المؤمنون او ايها الخلق عموما المؤمنون وغيرهم طبقا ايها الانسان ويما يا ايها الناس ركبوا لنا طبقا عن طبق اي حالا عن حال - 00:26:30

كل ذلك الاقوال متقاربة لا يخرج لا يخرج معناها او لا تخرج هذه الاقوال عن هذا المعنى وهو التنقل من حال الى حال سواء قلنا التنقل في حلقة الانسان لما يكون رضيوا ثم كن شابا ثم يكون كهلا ثم يكونشيخا ثم يموت - 00:26:52

ويتنقل في حاله في الآخرة او كنا احواله على وجه العموم في عيشه في هذه الدنيا وعيشتي في هذه الدنيا يتنقل من حال الى حال من كوب الى فرج ومن ضيق - 00:27:14

من ضيق وشدة الى ومن يا رزق او من من غنى الى فقر ومن فقر الى غنى وهكذا كل ذلك داخل في قوله لتركين طبقا عن طبق اي انكم تتنقلون في هذه الدنيا وهذا يدل - 00:27:31

ان ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يدبر ويتصرف في الامور وان هذا الانسان مخلوق ضعيف يقلبه الله كيف يشاء لذلك لما اقسم اقسم الله سبحانه وتعالى بهذه الامور - 00:27:50

الشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق بين اقسام على اي شيء اقسم على ان هذا الانسان يتنقل من حال الى حال وهذا يدل على ان المتصرف فيه والمدير لامرها هو الله سبحانه وتعالى - 00:28:08

والله جل جلاله وان الناس جميعا تحت قدرة الله وتحت تصرفه سبحانه وتعالى ولذلك ذكر بعدها قوله فما لهم لا يؤمنون لا يؤمنون بان الله هو الذي يدبر الامور وهو وهو الخالق وهو - 00:28:26

العالم باحوالهم وهو الذي يدبر امورهم ويتصرف فيهم وهو الذي وهو مالكهم لماذا لا يؤمنون به وان وكما سيأتي الان. نعم. اقرأ قوله تعالى فما لهم لا يؤمنون. اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون - 00:28:48

فماذا يمنعهم من الايمان ورسوله بالله ورسوله واليوم الاخر وما لهم اذا خلية عليهم ايات الله وكلامه وهو هذا القرآن لا يسجدون اعظاما له واحتراما وقوله تعالى الذين كفروا يكذبون - 00:29:10

اي من سجيتهم التكليف والعناد والمخالفة للحق. والله اعلم بما يعون. قال مجاهد وقتادة يكتمون في صدورهم بعذاب قال فاخبرهم يا محمد بان الله قد اعد لهم عذابا اليما. فقوله تعالى الى الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا الزنا - 00:29:29

مقاطعون يعني يعني آآ ولكن الذين امنوا اي بقلوبهم وعملوا الصالحات اي بشواربهم لهم اجر في الدار الآخرة غير منون اي قال ابن عباس غير منقوص وقال مجاهد الصحاح غير محسوب. حاصر قولهما انه غير مقطوع كما قال تعالى عطاء غير مجهول. وقال - 00:29:52

عطاء غير منون غير منقوص قال بعضهم غير منون عليه هذا القول الاخير عن بعضهم قد انكره غير واحد فان الله له المنة على اهل الجنة اه في كل حال - 00:30:18

وان ولحظة وانما وانما دخلوا بفضله ورحمته لا باعمالهم بل هو عليهم المنة دائما والحمد لله وحده ابدا. ولهذا يلهمون تسبيحه وتحميده كما يلهمون كما يلهمون النفس وقال واخر دعواهم - 00:30:42

الحمد لله رب العالمين انا كما يلهمون ان النفس يفهمون النفس مثل ما انك تتنفس الان في لحظاتك وحياتك يشتغلون بالتسبيح والتحميد مثل ما يشتغل الانسان الان بنفسه في حياته - 00:31:12

في جميع احواله وهو يمشي وهو جالس وهو يأكل النفس يتحرك طيب يعني فما لهم لا يؤمنون وهم يعرفون عظمة الله وقدرتة وانه

وانه ينقلهم من حال الى حال فما لهم لا يؤمنون - 00:31:38

الله سبحانه وتعالى ويؤمنون باليوم الاخر والجزاء والحساب والجنة والنار. ويؤمنون بالرسول ارسله الله اليهم امين رسالة ربها وخبرهم بما عند الله سبحانه وتعالى لماذا لا يؤمنون لله ولا يؤمن بالرسول ولا يؤمنون باليوم الاخر - 00:31:58

وزيادة على ذلك واشد وانكى انهم اذا قرئت عليهم الآيات القرآنية لا يسجد لله اعظاما واحتراما وعبادة لله سبحانه وتعالى وهذا موضع من مواضع سجود التلاوة ان الانسان اذا مر - 00:32:18

مرة في هذا الموضع يحب له ان يسجد ان يسجد عند قراءة سواء كان في الصلاة او خارج الصلاة يسجد سجدة التلاوة المعروفة هذا موضع المواضع وجود التلاوة وكما ذكرنا - 00:32:40

المفصل في ثلاث سجادات النجم وسجدة الانشقاق وسجدة العلق وفيها خلاف بين اهل العلم هل هي سجدة او لا وال الصحيح الثابت انها انها تسجد انه يسجد عندها وان الانسان اذا مر - 00:33:01

في هذا الموضوع انه يسجد قال الله سبحانه وتعالى بل الذين كفروا يكذبون وبل هنا تفيد الاظرار وهو الانتقال من حال الى حال ومن معنى الى معنى ومن كلام الى كلام - 00:33:28

اذا اذا انت قلت الآيات من كلام الى اخر لذلك الله لما بين حالهم قال لا يؤمنون ولا يسجدون يعني انتقل من معنى الى معنى اخر يبين فيه العلة - 00:33:44

والسبب لماذا هم لا يسجدون ولا يؤمنون قال لانهم يكذبون ومن اخلاقهم وسجيتهم وعادتهم التكذيب والعناد والمخالفة للحق لا يريدون الحق. يعرفون الحق ويعرضون عنه الله سبحانه وتعالى مطلع على - 00:34:07

على احوالهم وعالم بسرائرهم لذلك قال والله اعلم بما يوعون ويوعون من الوعاء وما يعييه الانسان في صدره ويأخذه ويكتمه في صدره. يجعل فجعل الله الصدر وعاء وعاء لاسرار الناس - 00:34:27

اسرار الناس وما يكتمونه هذا معنى كلمة يوعون كما قال جماعة فاواعي الوعاء سبحانه وتعالى لما بين العلة قال انه يكذبون والله عالم بحالهم وعدهم بقوله فبشرهم بعذاب اليم - 00:34:49

والبشارة دائمًا تكون في جانب الخير لأن البشارة يقابلها النذارة. فانت تنذر من العذاب وتبشر بشرى النجاة وتبشر بالخير وتبشر بالجنة ابشر بالفوز كيف يبشرهم الله بالعذاب هذا من باب الاستهزاء والسخرية - 00:35:15

تهمكم بهم ليست بشارة هذا توعد شديد وانذار لكنه سماه الله بشارة على وجه استهزاءهم ابشركم عذاب اليم اي اخبرهم يا محمد بان الله قد اعد لهم العذاب الاليم ثم استثنى الله سبحانه وتعالى - 00:35:37

المؤمنين قال ان الذين امنوا وهذا استثناء منقطع غير متصل لأن الاستثناء المتصل ان يكون ما معنى الا داخلا فيما قبل الا اذا قلت قام القوم الا زيد فزيد جزء من القوم - 00:36:04

هذا سمع متصل لكن هنا الذين امنوا وصالحتات ليسوا من من يبشرهم بالعذاب الاليم لذلك قال هذا استثناء منقطع لأن ليسوا داخلين ليسوا هم داخلين فيما قبل قال هذا استثناء قطع ولذلك دائمًا - 00:36:26

يعبرون عنه بقوله لكن لكن الذين امنوا وصالحتات ما حال الذين امنوا وصدقوا وعملوا صالحة وعملوا الصالحة دليل على صدق ايمانهم تصدق بایمانه وبقبليه ترجم ذلك باعماله الصالحة وهم امنوا بقوليهم - 00:36:47

و عملوا الصالحة بجوارهم النتيجة ما هي؟ قال لهم اجر غير ممنون اي في الدار الآخرة واما نون كما هو واضح يغير منقوص وغير مقطوع ولا ينتهي من هو اجر مستمر دائم - 00:37:11

دائم لا ينقطع ابدا ذكر المؤلف ان بعضهم قال غير ممنون اي من المنة وهذا خطأ لأن الله له المنة في الاولى والآخرة قال الله عز وجل يمنون على قال الله عز وجل بل الله يمن عليكم - 00:37:29

من هدام فالمنة من الله سبحانه وتعالى هذا معنى هذه الآيات وهذا ما ذكره ابن كثير رحمة الله في تفسير هذه السورة لعلنا نقف عند هذه السورة وان شاء الله نستكمم في اللقاء القادم باذن الله - 00:37:48

نسأله التوفيق والسداد الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -
00:38:11